

رابطه أبناء الغد

أمانة الاعلام

تأخروا كثيراً في صرختهم، لكن صوتهم لم يكن عالياً، ومدوياً، ومحذراً من مغبة تجاهل المخاطر. المعنيون بالسياسية في لبنان يطالبون بالكف عن المسرحية الهزيلة، فاستخدام الوضع البوليسي كورقة ضغط بين الأطراف السياسية ليس الحل لاسكات الأصوات المطالبة بالخروج السوري . ومع هذا يقيمون الدنيا، لأن فريقاً من اللبنانيين لا يعترف بالنظام، أو يدعو الى تغييره، لانه برهن (النظام) وبعد ١٢ سنة عن ضعفه وركاكته، وهذا الفريق ليس الا أمل لبنان المتمثل بشبابه الذين ضحوا بالكثير ومستثمرون بالتضحية حتى خروج آخر جندي أجنبي من أرض لبنان المقدس .

وأهل الحكم ما غيرهم، هم أكبر أعداء النظام، وهم الذين يقيمون (الانقلابات) على بعضهم بعضاً. وفي أيام معدودة، يكون هذا المسؤول طالعاً، وفي أيام أخرى، يكون مسؤول آخر نازلاً، وكأن البلاد في بورصة، تتعرض فيها الأسهم للصعود والسقوط. و(العناية الاقليمية) مكتوب لها (حفظ التوازنات). وحده البلد لا أحد يسأل عنه، إن مات أو عاش. عفواً، ان لبنان يسألون عنه، ليبقى ساحة صراع بين أهل النظام... والطائف ما غيره، يطوف بين المسؤولين، وكلهم يدافعون عنه، ولا أحد منهم يحترم نصوصه. ما يشاهده الناس على التلفزيون، ويقرأونه في الصحف، عما جرى أمام قصر العدل أو عما يجري في محراب السلطة، يجعلهم في حال بكاء وندب على الحريات، وعلى الدولة نفسها، لأن ليس المهم أن تكون هناك سلطة، بل ان تكون السلطة تحت سقف القانون، وأن يقف المواطنون جميعاً تحت سقف القانون، اذا كانوا يشعرون — (غربة) عن هذا النظام، أو أن هناك (غربة) تكتمل للحاكمين، عند (كوع) النظام كما في المسرحية الغنائية (للأخوين رحباني).

لبنانا يضيع ويتقهقر يوم بعد يوم ... والحل أن لا نبقى مكتوفي الأيدي، لقد دقت ساعة التضحية، وعلينا التحرك: الهيئات الطلابية والشبابية يجب أن تتحرك ، لتبقي الأمل بجيل يؤمن بلبنان. الهيئات الاقتصادية يجب أن تتحرك. الهيئات السياسية يجب أن تتحرك ، ليبقى لبنان سيد ، حر ، مستقل.

الهيئات الاجتماعية، ومنظمات حقوق الانسان يجب أن تتحرك ، ليبقى للبنان نوع من الحرية. لا يجب أن يكون هناك الكثير من الكلام ، بل التحرك الكامل ... أهلا بالذين يريدون العمل من أجل استرداد سيادة مغتصبة وقرار مفقود وحرية مستترة ، وما خلا ذلك خيانة موصوفة لدى المعارضين قبل المواليين ، لأنهم يخدرون الناس ويخدعونهم بأمال كاذبة.

أمانة الاعلام

بيروت في ٢٧/٠٨/٢٠٠١